**روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 16**

**رواية الطوفان (تك 6-9) وتشابهات بلاد ما بين النهرين**

التشابه بين قصص الطوفان البابلي

بين رواية بلاد ما بين النهرين والسجل الكتابي للطوفان لاحظنا أن الهيكل العام لكلا القصتين هو نفسه ولكن هناك اختلافات في التفاصيل. أردت فقط أن أوضح ذلك قليلاً. لقد لاحظنا أن كلاهما طُلب منهما بناء سفينة رائعة، لكن أبعادهما مختلفة ولدي بضعة رسوم توضيحية أخرى لإعطائك فكرة عن كيفية تنفيذ ذلك. وبقدر ما يتعلق الأمر بشاغلي الفلك، تقول كلتا القصتين أن البطل وعائلته وكذلك الحيوانات والطيور تم إنقاذهم من الدمار بواسطة سفينة. ولكن عندما تعود إلى التفاصيل مرة أخرى، هناك اختلافات كما لاحظنا هنا بالفعل، حيث تختلف الأسماء تمامًا فيما يتعلق بالشخصيات الرائدة، زويسودرا، وأوتنابشتم، وأتراحاسيس، ثم نوح في الرواية الكتابية، ويبدو أنه لا توجد علاقة اشتقاقية بين الاسمين. اسم نوح وهذه الأسماء الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في الرواية الكتابية عدد أقل من الأشخاص الذين تم إنقاذهم على متن السفينة. وكان نوح برفقته زوجته وأبنائه الثلاثة وزوجاتهم. في ملحمة جلجامش تحدث أوتنابيشتيم وأستخرج من النص جميع أفراد عائلته وأقاربه الذين كانوا على متن السفينة وكذلك جميع الحرفيين ورجل القوارب. لذلك لدينا جميع أفراد عائلته وأقاربه وجميع الحرفيين ورجل القوارب الذين تم ذكر أسمائهم بحيث يبدو أنهم عدد كبير من الناس. وفي ملحمة أتراحاسس أحضر البطل عائلته وأقاربه والحرفيين على متن السفينة. في النسخة السومرية، أخذ زويسودرا أقاربه وزوجته وأطفاله وأصدقائه المقربين على متن السفينة. لذا يبدو أن رواية الكتاب المقدس تقتصر على عدد صغير من الأشخاص، لذا مرة أخرى هناك اختلاف في التفاصيل.  
 حادثة الطيور هي مثال آخر حيث تم إطلاق الطيور لتحديد ما إذا كانت الظروف مناسبة لمغادرة الفلك. كل من القصص في بلاد ما بين النهرين والكتاب المقدس تحتوي على ذلك، ولكن مرة أخرى هناك اختلافات في التفاصيل. في القصة البابلية هناك ثلاثة إطلاقات للطيور وفي القصة التوراتية هناك أربعة. يُقال إن أوتنابيشتيم ونوح أطلقا طائرًا واحدًا في كل مرة بينما يطلق زويسودرا رقمًا في كل مرة. ويقال إن أوتنابيشتيم أطلق حمامة، وسنونو، وغرابًا بهذا الترتيب. في حين يقال أن نوح أطلق غرابًا وثلاث حمامات. لاحظ التناقض هنا، أطلق نوح الغراب أولًا، وأطلق أوتنابيشتيم الغراب أخيرًا. في كتاب لا أعتقد أنني ذكرته بعد، لكنه موجود في قائمة مراجعك، ألكساندر هيدل، الذي كتب المجلد الذي قارن قصة خلق بابل مع قصص الخلق الكتابية، كتب أيضًا كتابًا بعنوان ملحمة *جلجامش وتوازيات العهد القديم وهي* دراسة جيدة لرواية الكتاب المقدس مقارنة بالرواية البابلية. أعتقد أن هذا موجود في صفحة المراجع الخاصة بك رقم 10 بجوار الإدخال الأخير لـ هذه الحادثة بالذات. يقول العنوان أن هناك خطأ في المنطق من جانب أوتنابشتيم حيث أن الغراب طائر أكثر قلبًا، فإن التقدم المنطقي هو الذي استخدمه نوح؛ الطائر الأكثر شهية هو الحمام أولاً في وقت لاحق بينما يستدير أوتنابيشتيم.   
  
شرح المتوازيات على أية حال هناك اختلافات في التفاصيل، لذا نأتي إلى هذا السؤال الذي أنهينا به الفصل الأخير، ماذا نقول عن العلاقة بين القصة البابلية والكتاب المقدس؟ كيف نفسر أوجه التشابه والاختلاف؟ أعتقد أن لدينا ثلاث إجابات على هذا السؤال، وسأذكرها وأناقشها باختصار. أولاً، رواية بلاد ما بين النهرين مشتقة من رواية سامية/كتابية بدائية. مرة أخرى سأناقش ما أعنيه بشأن ذلك خلال دقيقة. ثانياً، رواية الكتاب المقدس مشتقة من رواية بلاد ما بين النهرين، وهي تناقضها. ثالثاً: يعود كلاهما إلى مصدر أصلي مشترك.   
  
أ. تم استعارة حساب بلاد ما بين النهرين من حساب بدائي للسامية/الكتاب المقدس أولاً، تم استعارة حساب بلاد ما بين النهرين من حساب بدائي للسامية/الكتاب المقدس. يبدو من الواضح تمامًا أن حسابات بلاد ما بين النهرين كانت موجودة قبل عام 2000 قبل الميلاد على الأقل. لا يوجد الكثير من الخلاف حول النسخة البابلية التي تعود إلى حوالي 2000 قبل الميلاد، في حين أن الحساب الكتابي سيكون حوالي 1200-1400 قبل الميلاد مرتبطًا بموسى وكتاباته. من أسفار موسى الخمسة. يشير التأريخ النسبي من خلال النص الموجود إلى أن حساب بلاد ما بين النهرين أقدم. ولهذا السبب قال الكثيرون إن رواية الكتاب المقدس مشتقة من رواية بلاد ما بين النهرين. ومع ذلك، ستلاحظ في قائمة المراجع الخاصة بك إدخالًا في أسفل الصفحة العاشرة، الثالث من الأسفل، *أصل التقاليد الكتابية لكلاي،* مطبعة جامعة ييل عام 1923. في هذا المجلد، يقدم كلاي هذا البيان في الصفحة 165 و166. ويقول الحجة الذي يزعم أن القصة نشأت مع السومريين لأن النسخة الأقدم منها الموجودة باللغة السومرية ليست نهائية أكثر من القول بأن عمل شكسبير له أصل ألماني لأنه تم العثور على نسخة منه مكتوبة باللغة الألمانية في برلين. كما ترون، لنفترض أنه بعد 2000 عام من الآن كان الناس يقومون بالتنقيب عن حضارتنا وعثروا على نسخة من شكسبير مكتوبة باللغة الألمانية وهي أقدم نسخة موجودة لشكسبير. لا يثبت الكثير. لقد تصادف أن هذه هي النسخة الأقدم التي لديك من تلك القصة. يقترح كلاي أن ملحمة جلجامش كانت مكتوبة في الأصل في أسطورة أمورية أصبحت أكادية حوالي عام 2000 قبل الميلاد. الآن الأموريون كانوا شعوبًا سامية تعيش في غرب بلاد ما بين النهرين. ويشعر أن هذه القصة بأكملها قد تم إحضارها إلى بلاد ما بين النهرين وتم تحويلها إلى الأكادية حوالي عام 2000 قبل الميلاد. وقال إنها أسطورة أمورية جلبها الساميون من الغرب. الآن هذا هو اقتراح كلاي ولكن إذا كنت تعتقد أن الحساب السامي البدائي هنا موجود في سومر وأن نفس الحساب السامي البدائي ينحدر إلى الحساب الكتابي، فمن الممكن أن تحصل من هذا الحساب على هذه النسخة الأكادية. نظرًا لأن الانفصال عن الحساب السامي البدائي في التقليد يأتي في الشكل الذي لدينا فيه الحساب الكتابي، وهذا يعني أن الأكادية مشتقة من الحساب السامي البدائي/الكتاب المقدس. فقط لأن لديك وثيقة أكادية سابقة لهذه القصة، فهذا لا يعني بالضرورة أن الرواية الكتابية مشتقة من رواية بلاد ما بين النهرين. وهو يدلي بهذا البيان على أساس الأسماء والكلمات العمورية التي يشعر أنها يمكن تمييزها في ملحمة جلجامش والتي تدخل في المناقشة اللغوية لكنه يشعر أن هناك دليلاً على أنها أكادية وكانت في الأصل أمورية.   
  
ب. استعار العبرانيون حسابهم من بلاد ما بين النهرين  
 وجهة النظر الثانية بالطبع هي تخمينية. ليس لدينا حقًا أي دليل دامغ على الرواية السامية البدائية. من المؤكد أننا لا نملك جهازًا لوحيًا أو مستندًا، لذا فهذا أمر نظري إلى حد ما. الفكرة الثانية هي أن العبرانيين استعاروا روايتهم من بلاد ما بين النهرين. إذًا كان من المفترض أن يكون لديك حساب بلاد ما بين النهرين أو الحساب الأكادي وقد استعاره العبرانيون، لذا لديك الحساب الكتابي المشتق من حساب بلاد ما بين النهرين. بالطبع، يمكنك طرح السؤال، إذا كانت هذه هي الطريقة التي يحدث بها الأمر، فهل كان هناك بالفعل فيضان من النوع الذي وصفناه في الرواية الكتابية أم أن هذه هي رواية بلاد ما بين النهرين؟ من الصعب القول ما وراء ذلك. لا يبدو الأمر مثل نفس نوع الفيضان الموجود في القصة الكتابية. ومع ذلك فإن الهيكل العظمي لها هو. يعلق هيدل على هذا الاقتراح ويقول في الصفحة 268، “كما في حالة قصة الخلق، ما زلنا لا نعرف كيف يرتبط تراث الطوفان الكتابي والبابلي تاريخياً. الأدلة المتوفرة لا تثبت شيئا أبعد من وجود علاقة وراثية بين سفر التكوين والنسخ البابلية. الهيكل العظمي هو نفسه في كلتا الحالتين، لكن اللحم والدم، وقبل كل شيء، التفاصيل والروح مختلفة. وهنا نواجه الاختلافات الأبعد بين القصة العبرية وقصة بلاد ما بين النهرين. لست متأكدًا من أن هذا النوع من البنية يمنحك تفسيرًا كافيًا لسبب الاختلافات. ولكن إذا كانت المادة الكتابية مستعارة ببساطة من بلاد ما بين النهرين، فلماذا الاختلافات إلى الحد الذي تجدها؟   
  
ج. تحليل فون راد: كلاهما مستقلان ولهما مصدر مشترك في تعليق فون راد على سفر التكوين، فون راد هو شخص في العديد من النقاط التي قد نختلف فيها مع استنتاجاته، لكنه يقول في الصفحة 119، أعتقد أنه في أعلى الصفحة 11 في قائمة المراجع الخاصة بك "اليوم، بعد مرور أربعين عامًا على ذروة الجدل حول بابل/الكتاب المقدس، فإن العلاقة بين التقاليد الكتابية والقصص البابلية تتدفق كما هو الحال في ملحمة جلجامش، وهي مغلقة إلى حد ما. توجد بالطبع علاقة مادية بين كلا النسختين، لكن لم يعد المرء يفترض أنها اعتماد مباشر للتقليد الكتابي على النسخة البابلية. إنه يشعر أن هناك فرقًا كبيرًا جدًا. لا يمكنك أن تفترض اعتماداً مباشراً للمواد الكتابية على بابل. ما يستبدله هو نسخة أكثر دقة من هذا. ويقول إن كلا النسختين عبارة عن ترتيبات مستقلة لتقليد أقدم ربما ينبع من السومريين.  
 الآن يبدو هذا وكأنه ترتيب مستقل لتقليد أقدم، لكنه يواصل القول إن إسرائيل التقت بتقليد الطوفان في كنعان في وقت هجرتها واستوعبته في أفكارهم الدينية. هذه فرضية خالصة وليس بها أي دليل. هو فقط يجعلها بمثابة بيان. "لقد التقت إسرائيل بتقليد الطوفان في كنعان في وقت هجرتها واستوعبته في أفكارهم الدينية." لا توجد قصة طوفان كنعانية، لذا فهو يحاول شرح أوجه التشابه على افتراض أنه لا بد أن تكون هناك قصة اعتمدها العبرانيون. لكن اقتراحه الآخر الذي تعلم أنه يشطبه ليس اعتماداً مباشراً لكنه يشعر أنهم قد يعودون إلى مصدر مشترك في مكان ما. هل من المعقول أن أتساءل مرة أخرى، ما هو المصدر المشترك؟ ليس لدينا الكثير من الأدلة على ذلك. إنه مجرد شيء لا يمكننا التحدث عنه بشكل مباشر. أما فيما يتعلق بالجوانب الطبيعية والتاريخية للطوفان خارج نطاق اللاهوت، فيقول إنه غير واثق من إبداء رأي مستقل. ومع ذلك، يمكن القول إنه حتى علماء الطبيعة لم يعتبروا التفسير السائد بأن قصص الفيضانات العديدة في العالم نشأت من كوارث محلية كافية. فمن ناحية، فإن توزيع الملحمة بين الهنود والفرس والأفارقة والأستراليين وبين الإسكيمو وهنود الأمريكتين وما إلى ذلك. ومن ناحية أخرى، هناك تجانس ملحوظ في الفيضانات الناجمة عن الأمطار يتطلب افتراض التجربة الكونية الفعلية هي ذكرى بدائية غالبًا ما تكون غامضة وغالبًا ما تُبعث إلى حياة جديدة ولا يتم تنقيحها إلا لاحقًا بواسطة الفيضانات المحلية. ما يقوله هو أن مدى توزيع قصص الفيضانات عبر كل هذه الجنسيات والشعوب محليًا بالإضافة إلى توحيد القصص يشير إلى أنه لا بد أن يكون هناك نوع من الخبرة الكونية الفعلية التي تقف وراء كل هذا.   
  
د. المصدر المشترك للحدث الوطني الآن، الاحتمال الثالث من الاحتمالات الثلاثة هو مصدر مشترك للحدث الوطني. هنا تقول أنه كان هناك فيضان، والتقليد يعود إلى بلاد ما بين النهرين، والتقليد الآخر يعود إلى المواد الكتابية. بالإضافة إلى ذلك، هناك ما يكفي من تذكر ما حدث بالفعل من شأنه أن يفسر أوجه التشابه، وكان هناك ما يكفي من التحويلات في النقل لشرح الاختلافات. كلاهما يعودان بشكل مستقل إلى حدث فعلي هو بالتأكيد احتمال. يقترح فون راد أنه لا بد أن يكون هناك شيء ما وراء هذا التقليد لتفسير هذا الاستخدام الواسع النطاق، وأعتقد أن الأشخاص المحافظين غالبًا ما أشاروا إلى قصص الفيضانات ذات الطابع الموحد والمنتشرة للدفاع عن التاريخية. هناك بعض القوة لهذه الحجة ولكن عليك أن تكون حذرًا من هذه الحجة والسبب الذي يجعلني أقول ذلك هو هذا. إذا نظرت إلى قائمة المراجع الخاصة بك أسفل صفحة الإدخال الأخيرة العاشرة *وجهة نظر مسيحية للأنثروبولوجيا والعلوم الحديثة والإيمان المسيحي* صفحة 187، فإنها تتحدث عن التوزيع الواسع النطاق لقصة الطوفان وتقول إن هذا كان يُعتقد أنه يثبت حقيقة الطوفان الكتابي أو يكون دليلاً على انحدار البشرية جمعاء من أمة واحدة عاشتها ذات يوم. لكن في تعليقهم على هذه الفكرة، يقول علماء الأنثروبولوجيا إن القصص من هذا النوع في كثير من الأحيان تندمج دون هجرة، ويمكن أن تندمج عبر الخطوط اللغوية الثقافية. ويشيرون إلى أن هناك أساطير أخرى منتشرة وموحدة بشكل مدهش إلى جانب قصة الطوفان. إحدى هذه الحالات هي الرحلة السحرية أو رحلة العوائق، والتي يتم توزيعها بالكامل في جميع أنحاء العالم بين كل من السكان الأصليين والشعوب التاريخية وخاصة في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية وأفريقيا وإندونيسيا. في هذه الحكاية هناك هيكل محدد حيث الطيران بعيدًا عن الغول والأشياء التي يتم رميها للخلف فوق الكتف تشكل عوائق. ومن الأمثلة على ذلك الحجر الذي يصبح جبلا، والمخروط الذي يصبح غابة، والزيت الذي يصبح جسما من الماء. يتم تقديم التفاصيل دائمًا مع تغييرات طفيفة فقط مثل غابة للأجمة وبعض السوائل الأخرى للنفط. ثم هناك القول بأن هذه الحكاية قديمة ومنتشرة وموحدة. إن تعدد موضوعات الفيضانات هو أيضًا منتشر على نطاق واسع ولكنه ليس موحدًا تمامًا. بشكل عام، يشعر علماء الأنثروبولوجيا أن التوزيع الواسع النطاق والمستمر جغرافيًا لكل من الرحلة السحرية وروايات الفيضانات المختلفة يرجع إلى انتقال حكاية مجموعة إلى أخرى تنتشر ببطء من مراكز الأصل. لا يمكن اعتبار الانتشار العالمي لأساطير الطوفان دليلاً على الواقع الفعلي للفيضان أو أن جميع الأشخاص الذين لديهم روايات عن الفيضانات أكثر تشابهًا مع روايات الكتاب المقدس قد نقلوها عبر أجيالهم للزمن والذكرى. إذا كان الأمر كذلك، فهناك دليل أقوى على حدوث الرحلة السحرية، لذا عليك أن تكون حذرًا في كيفية استخدام هذه الحجة. يمكن أن تحتوي القصص على حدث ما، حيث تأتي تلك القصة ثم تتفرع وتستمر في التفرع حتى تحصل على شيء رائع جدًا بهذه الطريقة. ما يقولونه هو أن القصة يمكن أن تبدأ هنا وتنتقل بهذه الطريقة، وهي ليست بالضرورة دليلاً على التاريخ لمجرد أن الكثير من الناس يمتلكونها. ويمكنه عبور الخطوط اللغوية والعرقية والثقافية عن طريق الانتشار. شخص ما يحصل عليه ويأخذه إلى أشخاص آخرين، وهناك شخص ما يأخذه إلى مكان آخر ولا يثبت بالضرورة تاريخيته.  
 ما أجده ملفتًا للنظر في قصص الفيضانات هو أن الكثير من الناس يمتلكونها، كما أنها موحدة وواسعة الانتشار بشكل عام. قد يقول هذا شيئًا عما قاله فون راد عن التاريخ، لكنني لا أعتقد أنه يمكنك استخدام ذلك كأي نوع من الأدلة على التاريخ. أي أسئلة أو تعليقات؟ وأعتقد أن هناك بعض من الهنود. ويختلفان مرة أخرى في التفاصيل ولكنهما أقرب. أعتقد أن جيولوجيا الفيضانات تقع خارج نطاق هذه الدورة. لا أعتقد أن هذه مشكلة كتابية. أعتقد أنه سؤال علمي ولكني أعطيتك عددًا من المصادر الأخرى للكتب والجانبين إذا كنت تريد قراءة بعض تلك المواد الموجودة أسفل منتصف الصفحة العاشرة هناك B1.   
  
6. الظروف التي تحكم عالم ما بعد الدلوفي أ. توجيهات تكاثر وصيانة الحياة البشرية والحيوانية حسنًا، دعنا ننتقل إلى النقطة 6. 6. هي: "الظروف التي تحكم عالم ما بعد الطوفان". ونجد ذلك في السورة التاسعة أول سبع عشرة آية. أريد أن أقدم لك بعض النقاط الفرعية التي لم تكن موجودة في ورقة المخطط التفصيلي الخاصة بك. لذلك أ.تحت 6، "التوجيهات لتكاثر وصيانة الحياة البشرية والحيوانية" في الآيات السبعة الأولى. " وبارك الله نوحا وبنيه قائلا لهم: "اثمروا وأكثروا واملأوا الأرض".

فيقع خوفك ورهبتك على جميع حيوانات الأرض وجميع طيور السماء، وعلى كل حيوان يدب على الأرض، وعلى جميع أسماك البحر. يتم تسليمها إلى يديك. كل ما يحيا ويتحرك يكون لك طعاما. وكما أعطيتك النباتات الخضراء، أعطيك الآن كل شيء. ولكن يجب ألا تأكل اللحوم التي لا تزال فيها شريان الحياة. ومن أجل شريان حياتك سأطالب بالتأكيد بالمحاسبة. سأطالب بالمحاسبة من كل حيوان. ومن كل رجل أيضًا سأطلب حسابًا عن حياة أخيه الإنسان. سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه. لأن الله على صورة الله خلق الإنسان. وأما أنتم فاثمروا واكثروا. تكاثروا في الأرض وتكاثروا فيها».   
 لذلك لديك توجيهات لنشر وصيانة الحياة البشرية والحيوانية. تلاحظ أولاً أنه قيل لنوح أن يثمر ويكثر ويملأ الأرض. لئلا يكون هناك أي شك في ذلك. يكرر الرب ما قاله لآدم وحواء. إنه يُسِرُّ عند الرب أن يكون الإنسان مثمرًا ويتكاثر، على الرغم من أنه جلب هذه الدينونة على البشرية. والآن أصبحت مهمة نوح وعائلته أن يملأوا الأرض.   
  
ب. إعادة تأكيد سيادة الإنسان على الحيوانات ثانيًا، إعادة تأكيد سيادة الإنسان على الحيوانات. لقد أُعيدت تلك السيادة في تكوين 1: 28 مرة أخرى في حالة ما قبل السقوط وتم تأكيدها مرة أخرى. يقال هنا أن الحيوانات مقيدة بالخوف من الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا البيان صريح في جواز أكل الحيوانات للإنسان. الآية 3: "كل دابة حية تكون لكم طعاما، كما أن العشب الأخضر أعطيتكم كل شيء." إذا رجعت إلى 1: 28، فهناك سيادة معطاة على الحيوانات وفي تكوين 3: 21 يصنع الرب من الحيوانات أغطية من الجلد. في تكوين 4: 4 تقرأ أن هابيل أحضر من أبكار قطيعه وحقيقة أن الرب كان يحترم هابيل قربانه. إذن هناك دلائل سابقة على أن حياة الحيوانات قد أُخذت من أجل خدمة الإنسان، ربما نقول تقديم القرابين. والسؤال الآخر: هل أكل الإنسان من الحيوانات قبل زمن نوح؟ لا يوجد بيان صريح عن ذلك في الكتاب المقدس بطريقة أو بأخرى. يدعي بعض الناس أنه تم تناول الخضار فقط قبل هذا الوقت. لست متأكدًا من قدرتك على قول ذلك بشكل عقائدي، فأنت حقًا تجادل من الصمت. السؤال حقا لم يتم تناوله. يقول كالفن في تعليقه: «نظرًا لأن الأمر ليس له أي عواقب تذكر، فإن ما يقصدونه هو: أنا لا أؤكد شيئًا بشأن هذا الموضوع.» ""  
 ثم إن المؤهل الإضافي موجود في الآية 4 "اللحم الذي فيه نفس دمه لا تأكلوه". وبعبارة أخرى، كان يجب أن تنزف الحيوانات وأن يخرج الدم من الحيوان قبل الأكل، بحيث يأتي السؤال بعد ذلك ما هو الغرض من هذا المؤهل بالذات. هل كان ذلك يعتبر كوشير؟ نعم هذا جزء منه. مرة أخرى لم يتم الرد على هذا السؤال في النص. كانت هناك اقتراحات مختلفة. في تعليق وينهام على سفر اللاويين يقول إن المغزى بعيد المنال لأنك تحصل على إشارة أخرى إلى هذا في الدم في سفر اللاويين، لكنه يقول أنه ربما يكون ذلك لتشجيع تقديس الحياة. الحياة هي في الدم، وبالإضافة إلى ذلك فهو الدم الذي يكفر عن الخطية. ولذلك فهو مقدس ولا يجوز أكله. بمعنى آخر، قد يكون هناك بعض الترقب هنا للمراسيم التي ستحكم لاحقًا ذبيحة الدم وتُظهر أهمية الدم في هذا الوقت المبكر جدًا. مرة أخرى، هذا أمر تخميني إلى حد ما، لكن الحيوانات تُعطى للإنسان من أجل الطعام، على الرغم من أنه لا يجوز استخدامه أو أكلها مع الدم. وبعبارة أخرى، يجب نزفهم، وليس فقط خنقهم وأكلهم.   
  
3. يجب أن تكون مثمرة ومتكاثرة وقدسية للحياة البشرية  
 والشيء الثالث الذي تجده هو أنها يجب أن تكون مثمرة. عليهم أن يتسلطوا على الحيوانات ويمكن أن تؤكل الحيوانات. الأمر الثالث هو أن حياة الإنسان مقدسة لأن الله يحمي حياة الإنسان بعقوبة الإعدام لكل من ينتهك حياة شخص آخر. الآية 6: "من يسفك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه، لأنه على صورة الله الذي عمل الإنسان". أعتقد أن ما تجده هناك هو مبدأ مهم. إنه الأمر الإلهي لعقوبة الإعدام. إذا أخذ شخص ما حياة شخص آخر، فيجب أن يتم أخذ حياة الشخص الذي يفعل ذلك. وذلك لأن الإنسان مخلوق على صورة الله، وحياة الإنسان مقدسة ولا يجوز انتهاكها. يُمنح الرجال هذه السلطة لقتل شخص آخر، إذا ارتكب جريمة يعاقب عليها بالإعدام بصفته ممثلاً لله، فعليهم أن يسنوا تلك العقوبة. وهذا لا يعني أننا نجد ذلك في هذا الكتاب بكثرة. هذا لا يعني أنه يجب أن يتبع في كل حالة مع تطور الشريعة الموسوية لأنك عندما تصل إلى العدد 35 تجد أن هناك مدن ملجأ للوفيات العرضية بخلاف القتل العمد. لذا فقد تم التمييز، ولن أستمر في قراءة هذا الفصل ولكن عقوبة الإعدام هي أمر إلهي مُعطى لحماية حياة الإنسان. لا يزال هذا موضوعًا محل نقاش ساخن.  
 لقد أعطى الله تلك الحيوانات للإنسان من أجل القوت والحياة مع المنع من عدم أكل الدم. حسنًا، يبدو لي أن هذا مرتبط بما جاء في لاويين 17: 11، وأعتقد أنه هو ما جاء في لاويين 17: 11 "لأن نفس الجسد هي في الدم الذي أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم". إنه الدم للتكفير عن النفوس. ويبدو لي أن أهمية ذلك تتعلق بالتشريع الإضافي لنظام الذبائح، ويبدو لي أن نظام الذبائح قد تم التخلي عنه عندما أتيت إلى العهد الجديد. لديك جميع القواعد المتعلقة بذلك وكذلك كل ما يتعلق بالنظافة والنجاسة. فقال الرب لبطرس لا تحسب شيئا نجسا. يبدو أن كل ذلك قد انتهى عندما يأتي من حقق بالفعل ما كان يشير إليه. لذلك لن أقول أن هذا الحكم يستمر إلى ما بعد الفترة التي كانت فيها قوانين الطقوس سارية المفعول. الآن أعتقد أنه يمكن القول بأن هذه ليست فسيفساء. والظاهر أنه أقرب إلى الطريق في نظام الأضحية.  
 حسنًا، فيما يتعلق بعقوبة الإعدام أو حتى أبعد من مجرد عقوبة الإعدام، فإن حق أو عدم حق الإنسان في مناصب السلطة الحكومية في استخدام قوة السيف يبدو لي واضحًا من قبل بولس في رومية 13. عندما تحصل على في قضية السلمية برمتها وما إذا كان من الصواب أن تأخذ حياة شخص آخر أم لا. ما قرأته في رومية 13 أن كل نفس يجب أن تخضع للقوة العليا. الآية 2 "والذي يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله". الآية 3 "لأن الرؤساء لا يخافون من الأعمال الصالحة بل الأشرار". الآية 4 "لأنه خادم الله للخير، ولكن إذا فعلتم الشر فخافوا، لأنه لا يحمل سيفا باطلا، لأنه خادم الله ومنتقم للغضب من الذي يفعل الشر". " يبدو أن هذا بمثابة إقرار قوي لحق الحكومة في الإمساك بقوة السيف، وأعتقد أن نفس الموضوع قد تم تناوله هنا في تكوين 9. ولا يبدو أن بولس ينكر هذه القوة، بل يبدو أنه يؤيدها. لقد أعطى الله للحكومات البشرية هذا الحق . ويمكن إساءة استخدام هذا الحق وإساءة استخدامه، وقد فعلت العديد من الحكومات ذلك، لكن هذا لا يعني إلغاء هذا المبدأ.   
  
2. العهد نوح الذي تجده في تكوين 9: 8-17  
 حسنًا ، كان ذلك أ. "توجيهات نشر وصيانة الحياة البشرية والحيوانية." ب. هو "عهد نوح الذي تجده في تكوين 9: 8 إلى 17." وكلم الله نوحا وبنيه قائلا: « الآن أقيم عهدي معك ومع نسلك من بعدك، ومع كل نفس حية كانت معك، من الطيور والبهائم وجميع حيوانات البرية، كل ما خرج منها». من الفلك معك كل نفس حية على الارض. أقيم عهدي معك: لن تنقرض مياه الطوفان بعد كل حياة. لن يكون بعد طوفان ليخرب الارض. وقال الله: هذه علامة الميثاق الذي أنا فاصل بيني وبينكم، وبين كل نفس حية معكم، عهدا إلى دور فأجيال: أضع قوس قزح في السحاب، فيكون علامة الرب. العهد بيني وبين الأرض. ومتى أنشر سحابًا على الأرض وتظهر قوس قزح في السحاب، فإني أذكر ميثاقي بيني وبينك وبين جميع الكائنات الحية من كل نوع. ولن تصير المياه مرة أخرى طوفانًا لتدمير كل أشكال الحياة. ومتى ظهر قوس قزح في السحاب فإني أراه وأذكر الميثاق الأبدي بين الله وبين جميع الكائنات الحية على كل وجه على الأرض. فقال الله لنوح: هذه علامة الميثاق الذي أقمته بيني وبين كل من على الأرض. لذلك لن يهلك الطوفان كل ذي جسد مرة أخرى، فالعلامة هي قوس قزح وليس كما فعل قوس قزح. غير موجودة قبل هذا. ولكن الآن أصبح لها أهمية خاصة ونحن نميل إلى التفكير عندما نرى قوس قزح أننا نتذكر الوعد الذي قطعه الله، وهو أنه لن يهلك الأرض مرة أخرى أبدًا، وهو أمر شرعي ولكنك تلاحظ في النص، الآية 15، "قال الرب أذكر أنه يكون إذا أنشر سحابا على الأرض أنه تظهر القوس في السحاب فأتذكر." أنت تسمي هذا نوعًا من التعبير المجسم أو المجسم حيث يتحدث الله بعبارات بشرية ليصف نفسه ولكن هذا القوس هو تذكير بأن الله قد قطع هذا الوعد. أعتقد أن الفكرة هي من الآن فصاعدًا أنه سيتم الحفاظ على الأرض باعتبارها الساحة التي سيتم فيها تنفيذ خطة الله للفداء والتي ستستمر حتى الدينونة النهائية، حتى النهاية. ولكن في الفترة الفاصلة، لن يفعل الله أبدًا ما فعله في هذه المرحلة عندما جلب الطوفان.   
  
7. لعنة كنعان حسنًا، دعنا ننتقل إلى الجزء 7 وهو الجزء الأخير من الإصحاح 9، "لعنة كنعان". تتحدث الآيات 18 و19 عن أبناء نوح الثلاثة، ثم تجد على الفور هذه القصة في الآية 20 حتى نهاية الإصحاح. فقال الله لنوح: «هذه علامة الميثاق الذي أقمته بيني وبين جميع من على الأرض». وأبناء نوح الذين خرجوا من الفلك هم سام وحام ويافث. (حام ولد كنعان). هؤلاء هم أبناء نوح الثلاثة، ومنهم جاء الشعب الذين تفرقوا على الأرض. فقام نوح، وهو رجل أرضي، بغرس كرم. وشرب من خمرها فسكر وتكشف في خيمته. فرأى حام أبو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجا. فأخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما. ثم دخلا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما. وانقلبت وجوههم في الاتجاه الآخر لئلا يروا عورة أبيهم. فلما استيقظ نوح من خمره، علم ما فعل به ابنه الصغير، فقال: ملعون كنعان. أدنى العبيد يكون عند إخوته. وقال أيضًا: مبارك الرب إله سام. ليكن كنعان عبداً لسام. الله يوسع أراضي يافث. فليسكن يافث في خيام سام، وليكن كنعان عبدًا له».   
  
أ. لحم الخنزير والعبودية : هذا واحد من عدة مقاطع كتابية، لكنه في المقام الأول مقطع تم استخدامه غالبًا لدعم العبودية والفصل العنصري في هذا البلد. يوجد مجلد مذكور في قائمة المراجع الخاصة بك أعلى الصفحة 11، الجزء الثاني. جي آر بوسويل الثالث، " الغسل والفصل والكتاب المقدس." قد تكون على دراية بعقيدة جي آر بوسويل جونيور. هذا هو ابنه وهو عالم أنثروبولوجيا وكتب هذا المجلد الصغير. يقول في الصفحة 16: "إن معظم المدافعين عن العبودية، إذا كانوا يعتبرون الزنجي إنسانًا، فقد أسسوا قضيتهم الكتابية بأكملها على الافتراض الواثق بأن العرق الزنجي يجب أن يتم تحديده على أنه من نسل حام، الابن الثاني لنوح. وهكذا، فإن كل ذكر للشعوب في مصر وإثيوبيا والأراضي الأخرى التي احتلتها في شتات ذرية حام كان يُفترض تلقائيًا أنه يشير إلى الزنوج، على الرغم من حقيقة أن هؤلاء السكان في العصور التاريخية كانوا غير زنوج. إن المدى الذي وصلت إليه الحجج المؤيدة للعبودية لإثبات الارتباط بين خصائص الزنوج وحام من أجل تبرير الاستنتاج بأنهم كانوا تحت لعنة نوح كان خياليًا تمامًا. ويناقش ذلك بمزيد من التفصيل ولكننا نرى هذا المقطع حيث يقول: "كنعان عبد العبيد يكون لإخوته". غالبًا ما تم استخدام النص للدفاع عن العبودية والفصل العنصري.   
  
ب. اللعنة على كنعان والسؤال الآن هو: هل هناك أي أساس لهذا النوع من النظرة؟ أعتقد أن الإجابة واضحة: "لا". ولكن دعونا ننظر إلى المقطع. تم تقديم القصة في الآية 19 بالإشارة إلى أبناء نوح الثلاثة. "هؤلاء هم أبناء نوح الثلاثة سام وحام ويافث. وحام هو أبو كنعان ومنهم الكلمة كلها على الشريط». المثير في الأمر أن اللعنة التي تم نطقها بعد تلك الحادثة ليست على حام. وفي حادثة حام ونوح، فإن اللعنة كانت على كنعان في الآية 25. وليست على حام؛ كنعان هو الابن الرابع لحمام. إذا نظرت إلى الإصحاح 10 الآية 6 تقرأ، "وكان بنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان." فمن بين الأبناء الأربعة، كنعان هو الرابع، ليس بالضرورة أنهم جاءوا بهذا الترتيب ولكن من الممكن. ولكن على أية حال فاللعنة على أحد أبناء حام، وهو كنعان. لا أعتقد أننا يجب أن نفهم تصريح نوح هذا بقدر ما هو لعنة بمعنى مجرد تعبير عن الغضب والغضب. بل هو التنبؤ. أعتقد أن نوح هنا يتحدث حقًا من خلال الإعلان عن التجربة بأكملها لأنه يقدم بيانًا نبويًا حول ما سيكون والخطوط التي تتدفق من هؤلاء المتحدرين من أبناء نوح الثلاثة. لذا فهو ليس مجرد تعبير عن سوء إرادة نوح. ولم يستطع أن يعرف بالوسائل البشرية الأشياء التي يتحدث عنها في هذه الآيات الثلاث. وهي أقوال ملفتة للنظر فهي الكشف عما سيكون.  
 والسؤال بالطبع هو: لماذا حلت اللعنة على كنعان بدلاً من حام؟ ماذا فعل كنعان كابن حام؟ من الصعب الإجابة. لا يوجد شيء يتناول السؤال مباشرة في النص. أعتقد أنه من المعقول أن نقترح أنه بالروح القدس فهم نوح ورأى الصفة التي تم التعبير عنها هناك في حام وما فعله سوف يستمر في كنعان ابنه وربما بدرجة أكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإن كنعان، أو على الأقل أحفاد كنعان، هم الذين يتواصل معهم الإسرائيليون كثيرًا فيما بعد. ولعل الجواب يكمن في إدراك نوح بالروح القدس أن الصفة التي ظهرت فيه موجودة في ابنه كنعان بقوة أكبر. إذا نظرت إلى سفر اللاويين 18 فستجد هناك فصلاً يسرد الكثير من الأشياء عن الكنعانيين. إذا نظرت في لاويين 18: 24 وتبعته القول: "لا تتنجسوا أنتم وبأي شيء من هذه، لأنه بكل هذه تنجس الأمم الذين أنا طاردهم من أمامكم". بمعنى آخر، بالسكان في أرض كنعان، تتنجس الأرض."لذلك أفتقد الإثم الموجود عليها." الآية 27: "لأن جميع هذه الرجاسات عملها أهل الأرض الذين قبلكم في الأرض تنجست". الآية 30: "فَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي، وَلاَ تَعْمَلُوا جَمِيعاً مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي عَمِلَتْ أَمَامَكُمْ، وَلاَ تَتَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُم". الآن، تتحدث إحدى تلك العادات البغيضة في الجزء الأول من الإصحاح كله عن الانحرافات الجنسية المسيئة وربما تأتي اللعنة على كنعان لأن نوح يرى تلك النزعة في الكنعانيين والتي تظهر إلى حد ما في الأب حام.   
  
ما هي جريمة هام؟ ما أريد أن أفعله في هذه المرحلة حسنًا، ربما سأقوم فقط بإبداء تعليق آخر على هذا النص لأن ما أريد فعله هو النظر إلى محتوى اللعنات والبركات التي يتم نطقها لأنها مهمة ولها تطبيقات بعيدة المدى. ولكن اسمحوا لي أن أطرح سؤالاً آخر وبعد ذلك سنتوقف اليوم. ما هي جريمة كنعان أو جريمة حام؟ تقرأ: "ورأى حام أبو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجًا. فأخذ سام ويافث ثيابهما ووضعهما على أكتافهما ورجعا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما. وكانت وجوههم إلى الوراء ولم يروا عورة أبيهم».  
 والآن ما هو ذنب حام، والآن ماذا فعل؟ قال كارلين داريكس إنه كان عرضًا للشهوانية الوقحة، على عكس التواضع المبجل للأخوين سام ويافث. ويبدو أن حام كان يستمتع بعار والده. أراد أن يفضحه أمام إخوته. إنه يُظهر بالتأكيد عدم احترام للأب وربما نوعًا منحرفًا من الطبيعة الحسية من جانب حام. الآن يبدو لي أن هذا هو أقصى ما يمكنك قوله عن الجريمة. ويحاول البعض البحث عن المزيد ويشيرون إلى الآية 24 "استيقظ نوح من خمره وعلم ما فعل به ابنه الأصغر". إنهم يؤكدون على أن شيئًا ما يجب أن يتم القيام به، ويشير البعض إلى أنه عندما جاء في الآية 22 أن حام رأى عورة أبيه فإن ذلك تعبير ملطف "رأى العري" للإشارة إلى بعض الأفعال الجنسية المنحرفة. لا أعتقد أن هناك أي أساس جيد حقيقي لاستنتاج ذلك لقول ذلك. من الممكن أن تفهم ذلك كتعبير ملطف وكشخص وأن تقول إن هناك أكثر مما يقال حرفيًا. ثم عليك أن تُطابق الآية 23 مع ذلك، ويبدو أن الآية 23 تعتقد أن الأمر مجرد مسألة كشف للأب.  
 سأترك حديثنا مع ذلك ثم سأنظر في مضمون النقمة والبركة في المرة القادمة.

كتب بواسطة تشيلسي جونسون  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي  
 رواه تيد هيلدبراندت